تيزار

حياتنا ملامحنا واقعنا حديثنا..

السبت 18 جمادى الأولى 1445 الموافق 2 ديسمبر 2023 م

استودعناك اللّه أبا ناصر

وإذا الساعة الرهيبة حانت
ورأيت أحبابه يحملونه
واختفى في التراب وجه صبيح
وفؤاد حرّ ونفس مصونة

أحمد بن عبدالله بن سعد السديري

... يا إلهي!! ماذا عساي أن أقول في المصاب الذي ألم بنا وبأسرتنا التي آلمها -أيما إيلام- فراقك يا ابن العم الغالي؟!.. فهذا عميد أسرتنا يرحل عن دنيانا الفانية التي كلنا لا محالة عنها راحلون، لكن بعض الرحيل يعيدك -أيها الإنسان- لتذكر المآثر الجميلة في الشخص المنتقل إلى رحمة أرحم الراحمين -سبحانه وتعالى- بتأثر بالغ الأسى، وبخاصة لأولئك الذين عايشوا الشخص المتوفى.

ونحن الذين عرفنا في الأمير سعد الناصر السديري العديد، والعديد، من نبل السجايا الحميدة التي يشاركنا فيها كل من عايش الفقيد الغالي، فقد كان الرجل مثالا للانضباط الخلقي الجميل، والتحلي التام بروح المسؤولية، والحرص على المصلحة العامة.. وتلك هي صفات القائد الناجح.

من هنا، فقد أتى إسناد الكثير من المهام والمناصب الوطنية للفقيد الغالي على امتداد ستين عاما، بدءًا من توليه أميرا لإمارة محافظة الغاط، مرورا بتعيينه وكيلا لإمارة المدينة المنورة؛ خلال منصبه كوكيل لإمارة المدينة المنورة عام 1387 هجرية، كما كان ينوب عن صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمحسن -يرحمه الله- أثناء مرضه حتى عام 1407 هجرية، ثم أمينا للمجلس الوطني لمدة عشرين عاما.

ومن جملة المناصب التي تولاها -يرحمه الله- توليه منصب وكالة وزارة الداخلية، ثم مستشارا لصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز -يرحمه الله.

ومن كل ما تقدم، يتبين لنا حجم المسؤوليات والثقة الكبيرة التي أنيطت به.. تغمده الله بواسع رحمته ومغفرته، وجزاه خيرا على كل ما قدم لوطننا الغالي ولأبناء أمته من خدمات جلّى.

جبر الله كسرنا في مصابنا الأليم، ولا نقول دائما إلا ما يرضي ربنا -عز وجل: «إنا لله وإنا إليه راجعون».